IUGJEPS
Vol 30, No 3, 2022, pp 173-194

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (11-7-2021)، تاريخ قبول النشر (17-11-2021)

العوامل المؤدية إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام اللّه والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين

اسم الباحث الأول: د. راتب محمود أبو رحمه [1] *

اسم الباحث الثاني : أ. محمد حسين ناصر [2]

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول) قسم الارشاد والصحة النفسية, كلية التربية

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني) مديرية رام الله والبيرة, وزارة التربية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: raborahmeh@qou.edu

https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.3/2022/7

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين. تكّون مجتمع الدراسة من المرشدين التربويين العاملين في محافظة رام الله والبيرة ، البالغ عددهم الإجمالي (124) مرشداً ومرشدة، أما عينة الدراسة فتكّونت من (62) مرشداً ومرشدة اختيرت بالطريقة العشوائيّة الطبقيّة باستخدام جدول الأعداد العشوائية. وقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، ومراجعة الأدبيات ذات العلاقة بموضوع البحث. توصلت نتائج الدراسة إلى حصول المحور الأسري، ومحور شخصية الطالب، ومحور الأقران، والمحور المدرسي على متوسطات حسابية (3,94)، و (3,85)، و (3,71)، و (3,40) على التوالي وبدرجة توافق كبيرة حيث بلغ (3.71). أظهرت نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغيرات الدرجة العلمية، وعدد سنوات الخدمة، ومكان العمل، والتخصص العلمي؛ في حين وجدت فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

كلمات مفتاحية: المرشد التربوي، الهروب المدرسي، المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة

The Factors that Lead to The Escape of Students from the Public Schools In Ramallah And Al-Bireh Governorate According to the Educational Counselors' Point of View

Abstract:

The present study aims to identify the factors that lead to the escape of students from the public schools in Ramallah and Al-Bireh Governorate according to the educational counselors' point of view. The study population consists of the educational counselors working in Ramallah and Al-Bireh governorate, whose total number is (124) individuals from both male and female, while the study sample consists of (62) individual, also, from both male and female using the table of random numbers. In this study we used the descriptive survey method, and we reviewed the available literature related to the research topic. The results of this present study indicate that the household axis, the personality axis, the peer axis, and the school axis have obtained the following arithmetic averages respectively: (3,95), (3,85), (3,71), and (3,40). The overall average of the responses of the respondents in the four areas shown above came to a large extent, reaching (3.71). Furthermore, he results of this study shows that there were no statistically significant differences in the averages of the responses of the study sample individuals at the level of significance ($\alpha \leq 0.05$) in the factors that lead to the escape of the students from the public schools in Ramallah and Al-Bireh governorate according to the educational counselors 'viewpoint due to the degree variables, and the number of Years of service, workplace and academic specialization; While it found statistically significant differences depending on the gender variable in favor of female.

Keywords: educational counselors, school escape, government schools in Ramallah and Al-Bireh

جسم البحث:

المقدمة

تعد مشكلة الهروب المدرسي من المشكلات السلوكية التي تحدث في غالب الأحوال في مرحلة المراهقة، ولها دوافع متعددة، منها ما يتصل بالبيئة المدرسية، والاعتقادات الشخصية للطلبة نحو أهمية التعليم، وطريقة تفكيرهم ومستوياتهم في التحصيل الدراسي، ومدى متابعة أولياء أمورهم لهم وحثهم على الالتزام المدرسي. ويعد هروب بعض الطلبة من مدارسهم في جميع المراحل مشكلة حقيقية شغلت بال الكثير من المختصين في شؤون التربية، وكذلك مدراء المدارس، وأولياء الأمور منذ أمد بعيد؛ وما زالوا يحاولون الوصول إلى حلول مناسبة لهذه المشكلة المتأصلة. وعلى الرغم من الجهود المضنية المبذولة من المؤسسة التعليمية وأولياء الأمور إلا أنه ما زالت هذه المشكلة قائمة في مدارسنا.

ويكمن الفرق الرئيس بين الهروب المدرسي والتسرب المدرسي في أن الهروب المدرسي آني ودون علم أولياء الأمور، ولكن الطلبة الهاربون يعودون إلى مقاعد الدراسة، أما التسرب المدرسي فيكون في الغالب نهائي بلا عودة إلى مقاعد الدراسة وبعلم أولياء الأمور.

وعرف عدوان (1996) التسرب المدرسي على أنه :عدم الالتحاق بالمدرسة بالأساس لمن هم في سن الدراسة، أو الانقطاع عن الدراسة في أية مرحلة تعليمية لأي سبب من الأسباب ما عدا الموت. ويعرفه الباحثان على أنه انقطاع بعض الطلبة عن التعليم المدرسي بمراحله المختلفة لأي سبب من الأسباب ما عدا الوفاة.

وقد أسهمت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني (2013، 34-35) منذ إنشاء السلطة الوطنية الفلسطينية في عام (1994) في تأصيل العملية التعليمية برمتها بما فيها تعزيز الانضباط المدرسي لدى الطلبة بمراحلهم الدراسية المختلفة، وقد اتخذت مجموعة من الإجراءات التربوية؛ لتسهم في الحد من ظاهرة الهروب المدرسي في المرحلة الأساسية العليا والثانوية ، تنص على الآتي: إبلاغ ولي الأمر، وإنذار في حالة التكرار، وإشعار ولي الأمر بذلك.

ويرى منسي (1990، 303) أن مشكلة الهروب المدرسي من الظواهر النفسية والتربوية على حد سواء، وتؤدي إلى اضطراب في العملية التعليمية. وقد عد منسي هذه الظاهرة عبارة عن مؤشر لقصور النظام التعليمي في المدارس، ولسوء إجراءات الإدارة المدرسيّة، ولعجز المدرسين في استخدام الأساليب الفعّالة في التدريس، عوضاً عن ضعف إمكانيات البيئة المدرسية وعدم جهوزيتها لتوفير بيئة ملائمة. ويشير الصفتي وآخرون (2000، 8) إلى أن الهروب المدرسي مشكلة اجتماعية بالدرجة الأولى، ويمثل سلوكاً مرفوضاً من قبل الهيئتين الإداريّة والتدريسيّة بالإضافة إلى أولياء الأمور. والهروب المدرسي قد يأخذ أشكالاً مختلفة مثل الهروب الفردي، أو الهروب الجماعي. ويشير هوكنز وهرنكونل (Hawkins and Herrenkonel, 2003) إلى أن مشكلة الهروب المدرسي هي إحدى المشكلات السلوكية التي تختلف حدتها من مجتمع لآخر، وغالباً ما تطفو على السطح أثناء فترة المراهقة المبكرة، وقد تقود في حال استفحالها إلى التسرب المدرسي.

يرى أحمد (2017، 69) أن مشكلة الهروب المدرسي من المشكلات التي شغلت العاملين في مجال التربية والتعليم من معلمين، وإدارة مدرسية، وأولياء أمور الطلبة للبحث عن حلول مناسبة لها. ولكن من الملاحظ أن الإدارة المدرسية تميل في الغالب الأعم إلى تطبيق ممارسات قمعية بحق بعض الطلبة يتم فيها استخدام العقاب البدني، وإخطار الوالدين كإجراء علاجي لها؛ وبالرغم من كل الجهود المبذولة في هذا الاتجاه فإنها ما زالت قائمة. وبعد مراجعة عدة أدبيات ذات علاقة بموضوع الدراسة فقد تبين وجود طيف من الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي، بعضها مرتبط بالشخص الممارس للهروب المدرسي، وبعضها له أبعاد أسرية، واجتماعية، واقتصادية، وأخرى مرتبطة بالبيئة المدرسيّة، وغيرها.

يرى تامكو وكامبل (Tamko and Kampbel, 2006, 2) أن اسباب الهروب المدرسي تعزى إلى تدني المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، وإلى فقدان الوالدين للخبرة اللازمة لتربية الأبناء. أما أحمد (2017، 69–75) فيرى بأن أسباب الهروب المدرسي متعددة ومتنوعة، وتشتمل على عوامل شخصيّة وعامة، ولكنه ركز بشكل واضح على العوامل المدرسية التي تتلخص بالآتي: عدم وجود وسائل تشويق في التدريس، وكثرة الواجبات المدرسية ، والمعاملة السيئة المتمثلة بالعنف اللفظي والجسدي، والتمييز من بعض المدرسين بين الطلبة، وسوء حالة المباني والأثاث المدرسي، وكذلك زيادة عدد الطلبة في الصف الواحد ، وقصور في فعاليات الأنشطة المدرسية، بالإضافة إلى عدم معالجة الهروب المدرسي بصورة جدية ومنتظمة من الإدارة المدرسية والأخصائي الاجتماعي. وفي سياق متصل فقد أشار أبو النصر (2017، 58–59) إلى أن الأسباب المؤدية إلى الهروب المدرسي كثيرة، وربما تكون متشابكة، من أهمها: التخلف الدراسي أو مشكلة الرسوب، أو مشكلات أسريّة أو اقتصاديّة، أو نتيجة عدم التوافق مع البيئة المدرسيّة، أو تفاقم مخاوف بعض الطلبة من المدرسين وأقرانهم، أو لزيادة المغريات في الشارع مثل المقاهي ومراكز التسوق، ومراكز الانترنت، التي تمثل عامل جذب لهؤلاء الطلبة خصوصاً من لديهم قابلية واضحة للاستهواء. أما الزغول (2006، 192–194) فقد لَخص أسباب الهروب المدرسي في الآتي: عدم الاكتراث واللامبالاة من أولياء الأمور في انتظام ابنائهم على مقاعد الدراسة، حيث إن كثيراً من اولياء الأمور لا يقدرون أهمية التزام ابنائهم بالحضور المدرسي، وبالتالي فإن هذا قد يؤدي إلى تشجيع أبنائهم على الهروب من المدرسة. كثرة الوظائف المدرسية، وعدم مقدرة بعض الطلبة على إنجازها في الوقت المحدد؛ ومع تكرار هذا الأمر فإنه يتولد لدى بعض الطلبة رغبة للهروب كمخرج من المشكلة التي يواجهونها. رفقاء السوء وتقليد الأقران الهاربين، حيث يعملون على تعزيز الدافعية للهروب من المدرسة. الخوف من ممارسات بعض المعلمين الذين يستخدمون أساليب العقاب والتهكم والتجريح. تعاطي المخدرات، أو أن يكون بعض الطلبة مثيري الشغب والمشاكل في البيئة المدرسية؛ لذلك يؤثر هؤلاء الطلبة البقاء خارج المدرسة.

وأشار الشربيني (2000) إلى أن أسباب الهروب المدرسي متعددة، أهمها: رغبة بعض الطلبة في استكشاف البيئة من حولهم؛ وشعور بعض الطلبة بالحرمان من أشياء يحصل عليها أقرانهم مثل التجوال في الأسواق، فقد يكون محروماً من الذهاب إلى الأسواق لانشغال والديه أو بسبب انخفاض مستوى المعيشة للأسرة؛ وطرق التدريس السيئة المستخدمة من بعض المعلمين، ما يدفع بعض الطلبة للهروب تخلصاً من الدرس الذي يجد فيه صعوبة أو يشعره بالملل؛ والتخلف العقلي أو عدم النضج. وقد خلُص الشربيني في دراسته إلى أن طرق التغلب على مشكلة الهروب المدرسي تتمثل في الأمور الآتية: تحسين البيئة المدرسية، وتزينها، وتوفير الألعاب المتنوعة؛ وتنويع الرحلات المدرسيّة والزيارات الميدانيّة؛ ومتابعة الطلبة والاهتمام بهم ورعايتهم من الهيئتين الإدارية والتدريسية داخل المدرسة، والتأكد من حضورهم، وعند غياب أحدهم يُسأل الأهل لمعرفة أسباب الغياب؛ وحسن معاملة الطلبة وزيادة التفاعل الإيجابي في البيئة المدرسيّة؛ والعمل على تطوير طرق التدريس وأساليبها وتنويعها، وإدخال عناصر التشويق والترغيب في الدرس.

وطرح شيفر وميلمان (1996، 492) عدة أسباب للهروب المدرسي، منها: لامبالاة الوالدين نحو المدرسة، وعدم متابعة أبنائهم باستمرار؛ وخوف هؤلاء الطلبة من العنف المدرسي المحتمل من الأقران والمعلمين والإدارة المدرسيّة. أما مختار (1999، 120–124) فيرى بأن صحبة السوء مع الأصدقاء، وأسلوب الترهيب، وسوء المعاملة المحتملة في البيئة المدرسية، وسوء الحالة الاقتصاديّة للأسرة أو كثرة الأعباء المنزليّة، والإحباط نتيجة الفشل في التحصيل الدراسي وما قد يرتبط بها من مهانة من أفراد المجتمع المدرسي، بالإضافة إلى أن يكون بعض الطلبة قد لحقت بهم عاهة دائمة تفقدهم إمكانية مسايرة زملائهم الأصحاء من العوامل التي تدفع بعض الطلبة ذكوراً وإناثا إلى ممارسة سلوك الهروب المدرسي. ومن جانبه يرى عوض (1999، 126–127) أن الهروب المدرسي قد ينشأ من العوامل الآتية: معاناة بعض الطلبة من اضطرابات نفسية أو عقلية، أو شعورهم بالدونية في التحصيل الدراسي مقارنة مع زملائهم، أو إشباع نزعة نفسية تنبعث من حب التفاخر وجذب انتباه الآخرين، أو بسبب أقران السوء، أو مشاكل أسرية مستعصية

ترخي بظلالها على سلوك أفراد الأسرة، أو شعور بعض الطلبة بلامبالاة والديه أو أحدهما تجاه تحصيله الدراسي، أو العلاقة السيئة التي تسود بين بعض الطلبة وبعض زملائهم في الصف أو بعض مدرسيهم، أو لسن المراهقة المبكرة التي لا يكون فيها أحياناً تحكيم العقل في كل السلوكيات ، وأخيراً، عدم تحفيز أولياء الأمور لأبنائهم مادياً ومعنوياً.

ونتيجة لدراسة ميدانية قام بها السرطاوي ودقماق وأبو هلال (2009، 60) فإن الأسباب الرئيسة الكامنة وراء الهروب المدرسي هي: كراهية الطلبة للمدرسة، وعدم وجود الحوافز فيها، يليه وجود أمور جذّابة خارج المدرسة مثل ألعاب الفيديو والمحلات التجارية، بالإضافة إلى شعور الطلبة بحرية ممارسة ما يريدونه خارج أسوار المدرسة دون رقيب أو حسيب، وفي المرتبة الأخيرة جاء تقليد الأقران والتماشي معهم. ومن جهتهما فقد عزا منصور، وعبد الجواد (دون تاريخ) أسباب الهروب المدرسي إلى: عدم راحة الطلبة في البيئة المدرسية، وعدم تلبية المدرسة لحاجاتهم وميولهم، وعدم انسجامهم مع النشاطات التي تنظمها وتنفذها مدارسهم، وكرههم لمدارسهم أو لبعض معلميهم، أو كرههم لمادة دراسيّة معينة أو أكثر، وقد يكون أولياء الأمور أنفسهم مسؤولين بالدرجة الأولى عن هروب أبنائهم من المدرسة بسبب عدم اعطاء أبنائهم مصروفاً كافياً، أو عدم الاهتمام بملابسهم ونظافتها، أو حتى عدم اكتراث بعض أولياء الأمور بما يفعله أبناؤهم في المدرسة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في تزايد حالات هروب الطلبة من المدارس الحكوميّة، وتفاقم الآثار السلبية من جرّاء هذا السلوك على الطلبة الهاربين بشكل خاص وعلى والأسرة والمجتمع بشكل عام. ويسعى الباحثان إلى معرفة العوامل المؤدية إلى الهروب المدرسي من بعض طلبة المدارس الحكوميّة في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين أنفسهم، وتقديم المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تحد منها، وعليه فإن المشكلة البحثية التي تعالجها هذه الدراسة تتمحور في الأسئلة الآتية:

أسئلة الدراسة:

1- ما العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة للعوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين، تعزى إلى متغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، ومكان العمل، والتخصص العلمي ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأمرين الآتيين:

1. التعرف على العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى إلى متغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، ومكان العمل، والتخصص العلمي.

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي:

1. تحديد العوامل المؤدية الى الهروب المدرسي في المدارس الحكوميّة في محافظة رام الله والبيرة/ فلسطين من وجهة نظر المرشدين التربويين؛ وتصنيفها حسب درجاتها، وتبيان الأهمية النسبية لكل مجال من مجالات الهروب المدرسي، وتحليلها، ونقاشها.

2. تفيد هذه الدراسة ذوي الشأن في وزارة التربية والتعليم، والإدارة المدرسية، والمرشدين التربويين والطلبة ، وأولياء الأمور؛ لفهم الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي ؛ تمهيداً لاتخاذ التدابير الوقائية والخطوات اللازمة للحد منه ومن مخاطره.

فرضيات الدراسة: تتفحص هذه الدراسة الفرضيات الآتية:

1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير الجنس.

2-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين. تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

3-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين. تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير مكان العمل.

5-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابة المبحوثين في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير التخصص العلمي.

مصطلحات الدراسة:

الهروب المدرسي: عرّف شيفر، وميلمان (1996، 492)، وأحمد (2017، 74)، وعوض (1999، 126) الهروب المدرسي على أنه حالة التغيب عن المدرسة دون عذر قانوني ودون موافقة الأبوين أو الإدارة المدرسية. ويركز عوض (1999، 126) على أن الهارب من المدرسة يتغيب عن البيت فترة هروبه من المدرسة حتى لا تلاحظ الأسرة هذا الهروب. وعرّف المجلس الأعلى للتعليم في دولة قطر (2013، 5) الهروب المدرسي على أنه خروج الطالب من المدرسة خلال الدوام الرسمي دون إذن إدارة المدرسة. ويعرفه الباحثان على أنه تعمد الطلبة التغيب عن الدوام المدرسي أو بعض الحصص الصفية دون إذن من الهيئتين الإدارية والتدريسية ودون علم الوالدين.

المدارس الحكومية: حسب تعريف الإدارة العامة للتخطيط التربوي الفلسطيني (2013، 2) فإن المدارس الحكومية هي "المدارس التابعة للإشراف المباشر إدارياً وفنياً لوزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية".

محافظة رام الله والبيرة: يعرفها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (2009، 7) بأنها: "إحدى محافظات فلسطين، تقع بالضفة الغربية إلى الشمال من مدينة القدس، وتضم مديرية واحدة للتربية والتعليم تابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية، وتضم المحافظة مدينتي رام الله والبيرة المتلاصقتين".

المرشد التربوي: الشخص المهني المختص في حقل التوجيه والإرشاد، الذي يقدم خدمات متنوعة في مجالي التوجيه والإرشاد المدرسي على أن يكون متفرغاً (عوض 2003، 8).

المرشد التربوي ويعرفه الباحثان بأنه: شخص متخصص حاصل على الشهادة الجامعية الأولى على الأقل في أحد فروع العلوم الإنسانية ذات الاختصاص مثل: إرشاد نفسي، أو علم اجتماع، أو تربية وعلم نفس، أو خدمة اجتماعية، ويمارس مجموعة من المهام التربوية التي تسهم في المساعدة على تحقيق التوافق المهني، والنفسي، والاجتماعي، والتربوي، وتعزيز الصحة النفسيّة للطلبة والمدرسين.

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت موضوع الهروب المدرسي بالعرض والتحليل والاستنتاج، منها الدراسات الآتية:

دراسة الطراونة والمعاسفة (2020)، التي هدفت إلى التعرف على مفاهيم الانحرافات السلوكية وأنماطها لدى طلبة المدارس الثانوية للبنين في مدارس مدينة الدوحة، وإظهار أسبابها وآثارها؛ كما هدفت إلى التعرف على دور المدرسة في الوقاية والحد منها، وتبيان دور الأمن في معالجتها. وتكونت عينة الدراسة من (5269) طالباً من طلبة المرحلة الثانوية و(10) من الأخصائيين الاجتماعيين من عدة مدارس. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: ندرة الهروب المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، حيث أن الهروب المدرسي لا يشكل سوى 9% من أنماط الانحرافات السلوكية بين الطلاب، وأن التفكك الأسري هو الدافع الحقيقي للانحرافات السلوكية السائدة بين الطلاب، حيث بلغت نسبته 23% من أسباب الانحرافات السلوكية المبحوثة؛ كما توصلت هذه الدراسة إلى أن تأثير الأصدقاء، وإهمال الوالدين لأبنائهم الطلبة جاءت في المرتبة الثانية حيث بلغت 19% لكل منها.

دراسة **أبو راس (2017)**، والتي هدفت إلى التعرف على الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الهروب المدرسي، وكذلك إلى التعرف على الآثار السلبية المترتبة عليها، بالإضافة إلى دور التعليم الحديث وواقعه في تفاقم هذه الظاهرة، والأساليب الإرشاديّة لمعالجتها. وتكمن أهمية هذه الدراسة في تناولها مشكلة الهروب المدرسي، التي تعد أحد أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها التعليم الحديث. وقد شَخّصت هذه الدراسة الأسباب المؤدية للهروب المدرسي في الآتي: عوامل ذاتية وأخرى تنحدر من بيئة المدرسة، والأقران والأصدقاء، بالإضافة إلى وسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك دورا لأساليب التعليم الحديث المستخدم في المدارس في تفاقم ظاهرة الهروب المدرسي في كثير من البلدان النامية؛ وبهذا فإن رغبة الطلبة في التعليم تضعف أمام تقليدية المناهج وأساليب التدريس والتقويم والإدارة وسبل التواصل الإنساني وتفاعله ونحوها.

دراسة أحمد (2017)، التي هدفت إلى بيان فاعليّة العلاج العقلاني الانفعالي في الحد من الهروب المدرسي في المرحلة الإعدادية، فقد شملت الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي على: عوامل ذاتية مرتبطة بالطلبة أنفسهم، وعوامل أسرية، وعوامل لها علاقة

بالبيئة المدرسية، وعوامل مرتبطة بالأقران. وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن العلاج العقلاني الانفعالي المستخدم في تعديل اتجاهات طلبة المرحلة الاعدادية من متكرري الغياب لها أكبر الأثر في الحد من الهروب المدرسي باستخدام أساليب متعددة منها: المناقشة الجماعية، وحل المشكلات الفردية والجماعية، وإعادة البناء المعرفي لدى الطلبة، والتعزيز الإيجابي، ودحض الأفكار اللاعقلانية، والاسترخاء.

دراسة السهلي (2015)، التي هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والشخصية؛ وكذلك التعرف على أنماط السلوك المنحرف الأكثر انتشاراً لدى طلبة المدارس الثانوية الكويتية. وأظهرت النتائج أن من أكثر أنماط السلوك المنحرف بين هؤلاء الطلبة يتمثل في ترويج الإشاعات، وإثارة الفوضى والشغب داخل وخارج المدرسة، والهروب المدرسي. وبناء على نتائج الدراسة تم صياغة عدد من التوصيات، من أهمها: مساعدة الأسرة في تربية أبنائها عن طريق تنظيم برامج توعوية بمختلف الطرق التربوية الصحيحة، بالإضافة إلى تفعيل دور المدرسة في وقاية الطلبة من الوقوع في الانحرافات السلوكية التي تنعكس نتائجها سلباً على شخصية الطلبة.

دراسة كولينز (Collins, 2010) التي هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤدي إلى الهروب المدرسي من وجهة نظر المعلمين وطلاب المدارس الثانوية في الحضر بمدينة الأباما على حد سواء في الفترة الزمنية المحصورة بين عامي (2004–2008م). وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المعلمين والطلاب اتفقوا على أن من أهم أسباب الهروب المدرسي هو فشل العلاقات الحميمة داخل المدرسة، وفشل المواد الدراسية في تلبية الاحتياجات النفسية للطلاب، وضعف دور الأخصائيين النفسيين في المدرسة، وقصور الأنشطة المدرسية وعدم تنوعها، بالإضافة إلى عدم وجود اتصال بين الأسرة والمدرسة.

دراسة زابلسكي (Zabloski, 2010) التي هدفت إلى التعرف على الأسباب الشخصية للهروب المدرسي لدى عينة من الموهوبين والمتفوقين دراسياً في الريف، ومعرفة إذا ما كان هناك أسباب مشتركة للهروب المدرسي للموهوبين. وقد تكونت عينة الدراسة من سبعة طلاب في المرحلة الإعدادية في الريف الأمريكي، واستخدم الباحث أسلوب المقابلات الشخصية، وجمع المعلومات من المعلمين وأولياء الأمور عنهم، ودرس الصفة النفسية لهؤلاء الطلاب. وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هنالك ثلاثة أسباب أساسية مشتركة للهروب من المدرسة بين الطلاب الموهوبين، هي: الصدمات الناتجة من العلاقات الأسرية غير السوية، وفقدان العلاقات بين الأقران، عوضاً عن سوء العلاقة مع المعلمين.

دراسة الدقلة (2008) التي هدفت إلى التعرف على علاقة بعض سمات الشخصية بمشكلة الهروب المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ذكوراً وإناثاً، والمقارنة بينهما في مشكلة الهروب المدرسي. وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ وطالبة من المرحلة الإعدادية بمحافظة الغربية في مصر، تتراوح أعمارهم ما بين (11– 15) سنة. ودلت نتائج هذه الدراسة على وجود علاقة سالبة بين الهروب المدرسي وسمة الدافعية للإنجاز لدى الذكور الهاربين، وإلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الطلاب الهاربين والطالبات الهاربات في سمة الميول الاجتماعية – الاستقلال في اتجاه الذكور الهاربين.

دراسة فرجيسون ولينسكي (Forgusson and Lynskey, 1996) التي هدفت إلى التعرف على أسباب تفشي ظاهرة الهروب المدرسي، وقد تكونت عينة الدراسة من (935) مراهقة من سن (12 – 16) سنة في نيوزيلاند. وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مشكلة الهروب المدرسي كانت موجودة عند حوالي 40% من أفراد عينة الدراسة، وأن السبب الرئيس لهروبهم كان مرتبطاً بخلل وظيفي للأسرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن الإشارة من استعراض الدراسات السابقة إلى أن بعض الباحثين قد تناولوا الأسباب الكامنة وراء ظاهرة الهروب المدرسي، كدراسة (أبو راس، 2017)، ومنهم من تناول بيان فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في الحد من الهروب المدرسي في المرحلة الإعدادية، وشملت الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي، كدراسة (أحمد، 2017)، ومنهم من تناول العوامل التي تؤدي إلى الهروب المدرسي من وجهة نظر المعلمين وطلاب المدارس الثانوية، كدراسة (كولينز ، 2010)، ومنهم من تناول الأسباب الشخصية للهروب المدرسي لدى عينة من الموهوبين والمتفوقين دراسيا في الريف، كدراسة (زابلسكي، 2010)، ومنهم من تناول علاقة بعض سمات الشخصية بمشكلة الهروب المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، كدراسة (الدقلة، 2008)، ومنهم من تناول أسباب تفشي ظاهرة الهروب المدرسي، كدراسة (فيرجيسون و لينسكي، 1996)، ومنهم من تناول مفاهيم الانحرافات السلوكية وأنماطها لدى طلبة المدارس الثانوية الثانوية للبنين في مدارس الدوحة، كدراسة (الطراونة والمعاسفة، 2020)، ومنهم من تناول العوامل الاجتماعية، والاقتصادية، والشخصية للتعرف على أنماط السلوك المنحرف الأكثر انتشارا لدى طلبة المدارس الثانوية الكويتية، كدراسة (السهلي، 2015).

وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في بناء أداة الدراسة وتصميمها، ومناقشة نتائجها، وتحديد مشكلتها، إلا أنها تمتاز عن غيرها من الدراسات السابقة، واختلفت عنها بأنها بحثت في العوامل المؤدية إلى هروب طلبة المدارس الحكومية من وجهة نظر المرشدين التربويين، بينما جميع الدراسات السابقة كانت من وجهة نظر الطلبة والمعلمين، كما اتفقت مع الدراسات السابقة بنتائجها حول العوامل المؤدية إلى هروب طلبة المدارس كدراسة (الطروانة والمعاسفة، 2020)، ودراسة (أبو راس، 2017)، ودراسة (أحمد، 2017)، ودراسة (كولينز ، 2010) ، ودراسة (زابلسكي، 2010)، ودراسة (الدقلة، 2008).

إجراءات الدراسة

تناولت إجراءات الدراسة وصفاً لمجتمع الدراسة وعينتها والطريقة التي اختيرت بها، ومنهجيتها، إضافة إلى الاختبارات التي استخدمت كأداة لقياس الصدق والثبات، بالإضافة إلى المعالجات الإحصائية التي استخدمت في معالجة البيانات واستخلاص النتائج. وقد شملت هذه الدراسة على أربعة حدود، هي: الموضوعي، والزماني، والمكاني، والبشري.

الحد الموضوعي: وهو العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

الحد الزماني: ينحصر في الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الأكاديمي (2021/2020).

الحد المكاني: ينحصر في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

الحد البشري: يشمل المرشدين التربويين في المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي نظرا لملاءمته لأغراض الدراسة، وهو المنهج الذي يهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع مرشدي ومرشدات المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة التابعة لوزارة التربية والتعليم في فلسطين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020، والبالغ عددهم (124) مرشداً في فترة إعداد هذه الدراسة، منهم (59) ذكرا و(65) انثى، وذلك حسب إحصاءات مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة.

عينة الدراسة:

اختيرت عيّنة الدّراسة بالطريقة العشوائيّة الطبقيّة، مستخدما جدول الأعداد العشوائية، إذ مثلت عيّنة الدّراسة ما نسبته (50%) من مجتمع الدّراسة بواقع (62) مرشداً ومرشدة موزعين بشكل نسبي، منهم (29) ذكرا و(33) أنثى، والجدول (1) يبين توزيع عيّنة الدّراسة بحسب متغيّرات الدّراسة:

ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد العينة تبعاً للعوامل الديموغرافية (المتغيرات المستقلة) التي يعتقد بأن لها دوراً وتأثيراً أساسياً على إجابات المبحوثين.

جدول رقم (1): الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير					
الجنس	الإجابة	ذكر	أنثى	———	———
	التكرار و النسبة	29 (46.8%)	33 (53.2%)	———	———
الدرجة العلمية	الإجابة	بكالوريوس	ماجستير فأعلى	———	———
	التكرار والنسبة	46 (74.2%)	16 (25.8%)	———	———
عدد سنوات الخدمة	الإجابة	10 سنوات فأقل	أكثر من 10 سنوات		———
	التكرار والنسبة	24 (38.7%)	38(61.3%)		———
مكان العمل	الإجابة	مدينة	قرية	———	———
	التكرار والنسبة	20 (32.3%)	42 (67.7%)	———	———
التخصص العلمي	الإجابة	إرشاد نفسي وتربوي	علم النفس	الخدمة الاجتماعية	علم الاجتماع
	التكرار والنسبة	7 (11.3%)	28 (45.2%)	14 (22.6%)	13 (21.0%)

يتضح من الجدول السابق رقم (1) أن النسبة الأعلى من المبحوثين كانت من نصيب الإناث (53.2%)، بينما جاء الذكور بنسبة (46.8%) من إجمالي عينة البحث. كما يتضح أن أغلب المبحوثين من حملة شهادة البكالوريوس بنسبة (74.2%)، وأن غالبيتهم مضى على خدمته أكثر من 10 سنوات كمرشد تربوي بنسبة (61.3%)، وأن أكثر من ثلثي المبحوثين يعملون في القرى بنسبة (67.7%)، مقابل (32.3%) يعملون في المدينة، وأن النسبة الأكبر منهم من ذوي تخصص علم النفس بنسبة (45.2%).

أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد استبانة للأفراد المبحوثين للتعرف على العوامل المؤدية الى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين، وقد تكونت الاستبانة من قسمين، حيث تكون القسم الأول المتعلق بالبيانات الشخصية للمبحوثين من خمس فقرات :الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخدمة، ومكان العمل، والتخصص العلمي ، بينما تكون القسم

الثاني المتعلق بفقرات الاستبانة من 64 فقرة موزعة على أربعة محاور: المحور المدرسي: 20 فقرة، والمحور الأسري: 15 فقرة، ومحور شخصية الطالب: 19 فقرة، ومحور الأقران: 10 فقرات. وأعطي لكل فقرة من فقرات الأداة وزنا مدرجا وفق سلم (ليكرت) الخماسي، ووزع التقدير على النحو الآتي: كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جدا.

صدق أداة الدراسة:

للتحقق من صدق الأداة فقد عرضت على خمسة محكمين من حملة الدكتوراة يحملون درجة أستاذ دكتور، وأستاذ مشارك، وأستاذ مساعد من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة القدس المفتوحة، وجامعة القدس/ أبو ديس، وجامعة الخليل، وهم مختصون في مجالات الإرشاد النفسي والتربوي، ومناهج وطرق التدريس، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (64) فقرة، توزعت هذه الأداة بنسبة (80%) دليلا على صدقها، ومناسبتها للأهدف الموضوعة من أجلها.

ثبات أداة الدراسة:

تحقق الباحثان من ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل الثبات (كرونباخ ألفا)؛ إذ بلغت قيمة الثبات (0.948)، وبذلك حظيت الاستبانة بدرجة عالية جدا من الثبات، كما حسب معامل الثبات (كرونباخ ألفا) للأداة بشكل عام، والمحاور الأربعة بشكل خاص، وكانت النتائج كما في الجدول رقم (2).

الجدول رقم (2) : قيم معامل الثبات للاستبانة

Reliability Coefficients	No. of Items	Alpha
المحور المدرسي	20	0.922
المحور الأسري	15	0.864
محور شخصية الطالب	19	0.863
محور الأقران	10	0.816
الدرجة الكلية	64	0.948

يتضح من الجدول رقم (2) بأن معاملات الثبات لمجالات الدراسة المتعلقة بهروب الطلبة من المدارس الحكومية التي تشتمل على المحور المدرسي، والمحور الأسري، ومحور شخصية الطالب، ومحور الأقران قد بلغت (0.922، 0.864، 0.863، 0.816) على التوالي، كما بلغت الدرجة الكلية لمعامل الثبات لاستبانة هروب الطلبة من المدارس الحكومية ما نسبته (0.948)، وهذه المعاملات تعد مقبولة لأغراض هذه الدراسة، وتؤكد على مصداقية عينة الدراسة في تعبئة الاستبانة، وعلى ثبات الاستبانة، وعلى التجانس الداخلي لفقرات الاستبانة.

خطوات الدراسة:

1. تحقق الباحثان من صدق الأداة وثباتها.
2. سلم الباحثان الاستبانات إلى مديرية التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة، وشرحا لهم كيفية التطبيق.
3. جمعت الاستبانات، وعولجت إحصائيا باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)

متغيرات الدراسة:

1. **المتغيرات المستقلة:** وتشمل المتغيرات الآتية:
   - الجنس: وله مستويان: ذكر، أنثى
   - الدرجة العلمية: وله مستويان: بكالوريوس، ماجستير فأعلى
   - عدد سنوات الخدمة: وله مستويان: 10 سنوات فأقل، أكثر من 10 سنوات
   - مكان العمل: وله مستويان: مدينة، قرية
   - التخصص العلمي: وله (4) مستويات: إرشاد نفسي وتربوي، علم نفس، الخدمة الاجتماعية، علم الاجتماع
2. **المتغير التابع:** يتمثل في استجابة أفراد مجتمع الدراسة حول العوامل المؤدية إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين والدرجة الكلية.

المعالجة الإحصائية:

لتحليل نتائج الدراسة والإجابات عن أسئلتها، فقد تم اعتماد برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1) أساليب الإحصاء الوصفي: كالتكرارات، والمتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية.
2) قياس التجانس والثبات الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alfa)، وحساب صدق عبارات الاستبانة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson correlation).
3) اعتماد البرنامج الإحصائي (SPSS) من أجل عمل المقارنات المختلفة التي تبين الفوارق والتباين بين الأحداث المدروسة بوضوح.
4) تم اعتماد معامل اختبار ت للمتغيرات المستقلة (Independent Samples T-test)، واختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) من أجل اختبار فرضيات الدراسة.
5) اعتمد على مقياس ليكارت الخماسي في عمل مقارنات الاتجاه لفقرات أداة الدراسة.

معايير تفسير الاستجابات على الاستبانة

لتفسير استجابات أفراد الدراسة على استبانة العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة، فقد تم اعتماد التوزيع الآتي في عملية تصحيح فقرات أداة الدراسة واستخراج النتائج وفقاً لطريقة ليكرت الخماسية، وذلك على النحو الآتي:

جدول رقم (3): المتوسط المرجح لقيم الاستبانة.

القيمة	الوزن	المتوسط المرجح	المستوى
أعارض بشدة	1	من 1 – 1.79	ضعيفة جداً
أعارض	2	من 1.80 – 2.59	ضعيفة
محايد	3	من 2.60 – 3.39	متوسطة
أوافق	4	من 3.40 – 4.19	كبيرة
أوافق بشدة	5	من 4.20 – 5	كبيرة جداً

عرض نتائج الدراسة

لعرض نتائج الدراسة ستتمّ الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها على النحو الآتي:

أولا: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الرئيس: ما العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين؟

للإجابة على هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للمجالات، ولفقرات كل مجال لاستبانة الدراسة من خلال نتائج الجداول المبينة أدناه:

جدول رقم (4) يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين.

جدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لجميع محاور الاستبانة.

المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
المدرسي	3.40	0.668	68.0	كبيرة
الأسري	3.94	0.460	78.8	كبيرة
شخصية الطالب	3.85	0.437	77.0	كبيرة
الأقران	3.71	0.493	74.2	كبيرة
الدرجة الكلية	3.71	0.429	74.5	كبيرة

يتضح من نتائج الجدول السابق رقم (4) أن المحور الأسري قد حاز على أعلى المتوسطات الحسابية حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.94)؛ ويليه محور شخصية الطالب الذي بلغ متوسطة الحسابي (3.85)؛ ومن ثم محور الأقران بمتوسط حسابي (3.71)؛ في حين حصل المحور المدرسي على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (3.40). وفيما يتعلق بالمتوسط الكلي لاستجابات المبحوثين في المجالات الأربعة المبينة أعلاه، فإنه جاء بدرجة كبيرة حيث بلغ (3.71).

كما أشارت النتائج إلى أن درجة استجابة المبحوثين فيما يتعلق بالمحور " الأسري " على جميع فقرات الاستبانة قد حازت على أعلى المتوسطات الحسابية ، حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.94)؛ واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطراونة والمعاسفة، 2020، بأن التفكك الأسري هو الدافع الحقيقي للانحرافات السلوكية السائدة بين الطلاب، واتفقت مع دراسة أحمد، 2017، التي أكدت أن العوامل الأسرية من الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي، واتفقت جزئيا مع دراسة كولينز، 2010، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود اتصال بين الأسرة والمدرسة، واتفقت جزئيا مع دراسة زابلوسكي (Zabloski, 2010)، التي توصلت إلى أن أحد أهم أسباب الهروب المدرسي بين الطلاب الموهوبين هو ما ينتج عن الصدمات في العلاقات الأسرية غير السوية ؛ يُعزو الباحثان هذه النتيجة المتمثلة في ارتفاع المتوسط الحسابي للمحور الأسري إلى انشغال أولياء الأمور في حياتهم العملية، وعدم بذلهم الجهد الكافي لمتابعة أبنائهم الطلبة ولتقويم السلوك غير السوي باستمرار، وإلى ضعف تواصلهم بشكل منتظم مع الهيئتين الإدارية والتدريسية، وأحياناً إلى عدم الاستقرار أو الانسجام الأسري.

وأشارت النتائج أيضا أن محور " شخصية الطالب" جاء في المرتبة الثانية بعد المحور الأسري الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.85) على جميع فقرات الاستبانة؛ واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أحمد، 2017، التي أشارت إلى أن العوامل الذاتية المرتبطة بالطلبة أنفسهم هي من الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي، ودراسة أبو راس، 2017، التي أكدت أن الأسباب المؤدية للهروب المدرسي تكمن في العوامل الذاتية للطلبة، ودراسة كولينز، 2010، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المعلمين والطلاب اتفقوا على أن من أهم أسباب الهروب المدرسي فشل العلاقات الحميمة داخل المدرسة وضعف دور الاخصائيين النفسيين في المدرسة.

كما أشارت النتائج أن محور " الأقران " جاء في المرتبة الثالثة وبلغ متوسطه الحسابي (3.71) على جميع فقرات الاستبانة؛ واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطراونة والمعاسفة، 2020، بأن تأثير الأصدقاء، وإهمال الوالدين لأبنائهم جاءت في المرتبة الثانية، ودراسة

أبو راس، 2017، أشارت أن الأقران والأصدقاء من الأسباب المؤدية للهروب المدرسي، ودراسة أحمد، 2017، التي أشارت إلى أن العوامل المرتبطة بالأقران هي من الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي.

ويليه المحور المدرسي حيث أشارت النتائج بأنه جاء في المرتبة الرابعة، وبلغ متوسطه الحسابي (3.40) على جميع فقرات الاستبانة؛ واتفقت هذه النتيجة مع دراسة أبو راس، 2017، التي أشارت إلى أن هناك دورا لأساليب التعليم الحديث المستخدم في المدارس في تفاقم ظاهرة الهروب المدرسي، واتفقت مع دراسة أحمد، 2017، بأن الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي لها علاقة بالبيئة المدرسية، واتفقت كذلك جزئيا مع دراسة زابلسكي، 2010، بأن قصور الأنشطة المدرسية وعدم تنوعها من أهم أسباب الهروب المدرسي.

هذا على مستوى جميع المحاور، أما على مستوى فقرات كل محور، فقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

1- على مستوى فقرات **المحور المدرسي**، يوضح الجدول الآتي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات هذا المحور:

الجدول رقم (5) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور المدرسي.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
1	افتقار المدرسة للأنشطة الترفيهية الخاصة بالطلبة	3.53	1.097	70.6	كبيرة
2	تكليف الطلبة بالكثير من الواجبات المدرسية	3.24	0.900	64.8	متوسطة
3	قلة متابعة الهروب بشكل منتظم من قبل الإدارة المدرسية	2.95	1.299	59.0	متوسطة
4	القسوة في التعامل من قبل بعض المدرسين	3.47	1.141	69.4	كبيرة
5	كراهية الطالب لبعض المواد الدراسية	3.98	0.799	79.6	كبيرة
6	قصور الإدارة المدرسية في تطبيق نظام الانضباط المدرسي	3.13	1.235	62.6	متوسطة
7	تمييز بعض المدرسين في المعاملة بين الطلبة	3.39	0.981	67.8	متوسطة
8	قصور وسائل التشويق في التدريس	3.85	0.956	77.0	كبيرة
9	سوء حالة المباني المدرسية	3.18	1.261	63.6	متوسطة
10	كثرة المواد الدراسية	3.40	0.966	68.0	كبيرة
11	قصور الخدمات الإرشادية في متابعة الهروب المدرسي	2.52	1.238	50.4	ضعيفة
12	كثرة عدد الطلبة في الصفوف	3.42	1.222	68.4	كبيرة
13	الإعداد الأكاديمي غير كافٍ لأعضاء هيئة التدريس	2.94	1.084	58.8	متوسطة
14	معظم المدرسين لا يدركون ميول الطلبة	3.74	0.922	74.8	كبيرة
15	بعض المدرسين يعاقبون الطلبة بألفاظ نابية	3.40	1.063	68.0	كبيرة
16	كثير من المدرسين يستخدمون الضرب لأتفه الأسباب	2.98	1.152	59.6	متوسطة
17	معظم الأنشطة المدرسية روتينية ليس فيها تجديد	3.77	0.838	75.4	كبيرة
18	قلة إدراك الهيئتين الإدارية والتدريسية لحاجات الطلبة النفسية	3.74	0.922	74.8	كبيرة
19	كراهية الطلبة لأساليب التدريس غير المناسبة عند المدرسين	3.76	0.803	75.2	كبيرة
20	المدرسون لا يوظفون التعزيز المعنوي لدى الطلبة	3.55	0.899	71.0	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.40	0.668	68.0	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول السابق (5) وجود موافقة بدرجة (كبيرة) من المبحوثين على الفقرات المذكورة بشكل عام في المحور الأول بمتوسط حسابي (3.40)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية على وجود تفاوت في آراء المبحوثين على أغلب الفقرات المذكورة؛ حيث تعد الفقرة (الخامسة)، التي تشير إلى كراهية الطالب لبعض المواد الدراسية، أقوى الفقرات المذكورة في هذا المحور، وبالتالي تأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم العوامل المتعلقة بالمدرسة بمتوسط حسابي بقيمة (3.98)، وبدرجة موافقة (كبيرة)، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة أبو راس (2017)، التي تشير بأن رغبة الطلبة في التعليم تضعف أمام تقليدية المناهج وأساليب التدريس والتقويم والإدارة وسبل التواصل والتفاعل الإنساني نحوها، وكذلك تتفق جزئيا مع دراسة كولينز (2010)، أن من أهم أسباب الهروب المدرسي فشل المواد الدراسية في تلبية الاحتياجات النفسية للطلاب . في حين تعد الفقرة (الحادية عشرة)، التي تشير إلى قصور الخدمات الإرشادية في متابعة الهروب المدرسي، أضعف الفقرات المذكورة بمتوسط حسابي بقيمة (2.52)، وبدرجة موافقة (ضعيفة)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كولينز، 2010 ، أن من أهم أسباب الهروب المدرسي ضعف دور الأخصائيين النفسيين في المدرسة. ويعزو الباحثان الهروب المدرسي إلى عدة عوامل متشابكة، من أبرزها قلة الأنشطة الترفيهية التي تتناسب مع المراحل العمرية المختلفة؛ وإلى غياب الاتصال والتواصل بين الهيئتين الإدارية والتدريسية والإرشاد التربوي من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى، وإلى كراهية الطلبة لبعض المقررات المدرسية، وقصور وسائل التشويق في التدريس.

2- على مستوى فقرات **المحور الأسري**، يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات هذا لمجال:

الجدول رقم (6) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الأسري.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
1	ضعف التواصل بين أولياء الأمور والإدارة المدرسية	4.06	1.006	81.2	كبيرة
2	تفكك أسر بعض الطلبة لافتقادها للاستقرار الأسري	4.34	0.651	86.8	كبيرة جداً
3	نظرة الأسرة السلبية للعملية التعليمية	3.85	0.938	77.0	كبيرة
4	سوء معاملة أولياء الأمور لأبنائهم	4.00	0.768	80.0	كبيرة
5	تدني المستوى الاقتصادي للأسرة	3.77	0.818	75.4	كبيرة
6	انشغال الآباء في حياتهم العملية عن أبنائهم الطلبة	4.34	0.599	86.8	كبيرة جداً
7	تدني مستوى الطموح العلمي لدى الوالدين لمستقبل ابنائهم	4.03	0.789	80.6	كبيرة
8	ضعف عوامل الضبط والرقابة الأسرية	4.23	0.711	84.6	كبيرة جداً
9	تدني المستوى التعليمي للوالدين	3.39	0.856	67.8	متوسطة
10	الثقة الزائدة بالأبناء من قبل الوالدين	3.53	0.863	70.6	كبيرة
11	قلة إدراك الوالدين لعقوبات الهروب المدرسي	3.77	0.688	75.4	كبيرة
12	قصور الوالدين في تحفيز أبنائهم الطلبة لأهمية التعليم	4.11	0.576	82.2	كبيرة
13	يسود أسرة الطالب جو من عدم الألفة بين أفرادها	3.98	0.689	79.6	كبيرة
14	هروب بعض الطلبة من المدرسة لمساعدة الأسرة في نفقات المنزل	3.68	0.937	73.6	كبيرة
15	عجز الوالدين عن توجيه أولادهم توجيهاً سليماً	4.06	0.721	81.2	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.94	0.460	78.8	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول السابق (6) وجود موافقة بدرجة (كبيرة) من المبحوثين على الفقرات المذكورة بشكل عام في المحور الثاني بمتوسط حسابي بقيمة (3.94)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية على وجود تقارب في آراء المبحوثين على أغلب الفقرات

المذكورة. وتعد الفقرة (الثانية)، التي تشير إلى تفكك أسر بعض الطلبة لافتقادها للاستقرار الأسري، والفقرة (السادسة) التي تشير إلى انشـــغال الآباء في حياتهم العملية عن أبنائهم الطلبة، أقوى الفقرات المذكورة في هذا المحور، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارهما أهم العوامل المتعلقة بالأسـرة وتؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية بمتوسـط حسـابي بقيمة (4.34) لكل منها، ودرجة موافقة (كبيرة جداً). في حين تعد الفقرة (التاسعة) التي تشير إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين، أضعف الفقرات المذكورة بمتوسط حسابي بقيمة (3.39)، وبدرجة موافقة (متوسطة).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الطراونة والمعاسفة (2020) التي أشارت إلى أن التفكك الأسري هو أحد أهم الأسباب المؤدية إلى الانحرافات السلوكية بين الطلبة، ومنها الهروب المدرسي، واتفقت مع دراسة زابلسكي (2010)، بأن هناك ثلاثة أسباب أساسية مشتركة للهروب من المدرسة بين الطلاب الموهوبين منها : الصدمات الناتجة من العلاقات الأسرية غير السوية، واتفقت جزئيا مع دراسة أحمد (2017)، بأن للعوامل الأسرية هي من الأسباب الكالمنة وراء الهروب المدرسي، . ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضـعف الرقابة الأسـرية على أبنائهم الطلبة وإنشـغالهم في حياتهم العملية لتوفير الاحتياجات الأسـاسـية لهم، وعدم متابعة الأهل لأبنائهم في المدرسة.

3- على مستوى فقرات المحور المتعلق **بشخصية الطالب** ، يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات هذا المحور:

الجدول رقم (7) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور المتعلق بشخصية الطالب.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
1	ضعف الدافعية للتعليم	4.47	0.593	89.4	كبيرة جداً
2	ضعف شعور الطلبة بالراحة في بيئة المدرسة	4.05	0.664	81.0	كبيرة
3	شعور الطالب بقلة الجدوى الاقتصادية للتعليم	4.19	0.721	83.8	كبيرة
4	جذب انتباه الآخرين	3.61	0.837	72.2	كبيرة
5	ضعف التحصيل العلمي عند بعض الطلبة	4.29	0.733	85.8	كبيرة جداً
6	الرهبة المتأصلة في نفس الطالب من الامتحانات	3.56	0.917	71.2	كبيرة
7	العلاقة السيئة مع بعض المدرسين	3.87	0.757	77.4	كبيرة
8	الشعور بالإحباط لقلة توفر فرص عمل لخريجي الجامعات	4.15	0.786	83.0	كبيرة
9	الشعور بالوحدة أو الاغتراب في المدرسة	3.74	0.848	74.8	كبيرة
10	الاستهتار وعدم تحمل المسؤولية من قبل بعض الطلبة	4.21	0.604	84.2	كبيرة جداً
11	الاعتماد على الدروس الخصوصية	3.32	1.021	66.4	متوسطة
12	العنف من قبل بعض الطلبة	3.76	0.881	75.2	كبيرة
13	العنف من قبل بعض المدرسين	3.66	0.867	73.2	كبيرة
14	الخوف الشديد من بعض المدرسين الصارمين	3.65	0.943	73.0	كبيرة
15	اعتقاد الطلبة الهاربين بأن المدرسة غير مفيدة	4.02	0.640	80.4	كبيرة
16	ضعف إحساس الطالب بقيمة المدرسة	4.16	0.578	83.2	كبيرة
17	الخوف من الفشل الدراسي	3.77	0.798	75.4	كبيرة
18	الخوف من عقاب الوالدين بسبب الفشل الدراسي	3.39	0.981	67.8	متوسطة
19	حرمان الطلبة من حرية التعبير	3.32	1.037	66.4	متوسطة
	الدرجة الكلية	3.85	0.437	77.0	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول السابق (7) وجود موافقة بدرجة (كبيرة) من المبحوثين على الفقرات المذكورة بشكل عام في المحور الثالث بمتوسط حسابي بقيمة (3.85)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية على وجود تقارب في آراء المبحوثين على أغلب الفقرات المذكورة. وتعد الفقرة (الأولى)، التي تشير إلى ضعف الدافعية للتعليم، أقوى الفقرات المذكورة في هذا المحور، وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم العوامل المتعلقة بشخصية الطالب ، وتؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية بمتوسط حسابي بقيمة (4.47) ودرجة موافقة (كبيرة جداً). في حين تعد الفقرة (الحادية عشرة) التي تشير إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية، والفقرة (التاسعة عشرة) التي تشير إلى حرمان الطلبة من حرية التعبير، أضعف الفقرات المذكورة بمتوسط حسابي بقيمة (3.32) لكل منها وبدرجة موافقة (متوسطة).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الدقلة (2008) التي هدفت إلى التعرف على علاقة بعض سمات الشخصية بمشكلة الهروب المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ذكوراً وإناثاً، والمقارنة بينهما في مشكلة الهروب المدرسي. ودلت نتائج هذه الدراسة على وجود علاقة سالبة بين الهروب المدرسي وسمة الدافعية للإنجاز لدى الذكور الهاربين. واتفقت كذلك جزئيا مع دراسة كولينز (2010)، بفشل المواد الدراسية في تلبية الاحتياجات النفسية للطلاب، وقصور الانشطة المدرسية وعدم تنوعها، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ضعف دافعية الطلبة نحو العملية التعليمية، وإلى إهمال الوالدين لأبنائهم الطلبة وعدم متابعتهم في داخل المدرسة وخارجها، وعدم وجود عنصر التشويق من قبل المعلمين في إيصال المعلومات للطلبة، وتأثير الأصدقاء، والاعتقادات السلبية لديهم بأن استكمال الدراسة لن يلبي احتياجاتهم وطموحهم.

4- على مستوى فقرات المحور **المتعلق بالأقران**، يوضح الجدول التالي المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على مستوى فقرات هذا المحور:

الجدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور المتعلق بالأقران.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة الموافقة
1	حب التفاخر أمام أقرانه	3.73	0.872	74.4	كبيرة
2	تقليد الطالب لأقرانه الهاربين من المدرسة	3.92	0.731	78.4	كبيرة
3	المعاملة السيئة من قبل بعض الأقران داخل المدرسة	3.63	0.910	72.6	كبيرة
4	تشجيع الأقران على الهروب المدرسي	3.97	0.626	79.4	كبيرة
5	مشاعر الخوف من قبل بعض الأقران	3.58	0.897	71.6	كبيرة
6	انخراط الطالب في مجموعة الأقران الذين تركوا المدرسة	4.10	0.564	82.0	كبيرة
7	نظرة الأقران السلبية للعملية التعليمية	4.03	0.572	80.6	كبيرة
8	مصروف الطالب اليومي قليل جداً مقارنة مع أقرانه	2.90	0.863	58.0	متوسطة
9	ضعف العقوبات الرادعة للهاربين من المدرسة	3.73	0.961	74.6	كبيرة
10	التعرض للسخرية من جانب رفاق المدرسة	3.48	0.901	69.6	كبيرة
	الدرجة الكلية	3.71	0.493	74.2	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول السابق (8) وجود موافقة بدرجة (كبيرة) من المبحوثين على الفقرات المذكورة بشكل عام في المحور الرابع بمتوسط حسابي بقيمة (3.71)، كما تشير قيم الانحرافات المعيارية إلى وجود تقارب في آراء المبحوثين على أغلب الفقرات المذكورة. وتعد الفقرة (السادسة)، التي تشير إلى انخراط الطالب في مجموعة الأقران الذين تركوا المدرسة، أقوى الفقرات المذكورة

في هذا المحور؛ وتأتي في المرتبة الأولى باعتبارها أهم العوامل المتعلقة بالأقران، وتؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية بمتوسط حسابي بقيمة (4.10) ودرجة موافقة (كبيرة). في حين تعد الفقرة (الثامنة)، التي تشير إلى أن مصروف الطالب اليومي قليل جداً مقارنة مع أقرانه، أضعف الفقرات المذكورة بمتوسط حسابي بقيمة (2.90) وبدرجة موافقة (متوسطة).

وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة زابلوسكي (Zabloski, 2010) التي توصلت إلى أن هناك ثلاثة أسباب أساسيّة مشتركة للهروب من المدرسة بين الطلاب الموهوبين، هي: الصدمات الناتجة من العلاقات الاسرية غير السوية، وفقدان العلاقات بين الأقران، عوضاً عن سوء العلاقة مع المعلمين.

وكذلك اتفقت مع دراسة الطراونة والمعاسفة (2020) التي توصلت إلى أن تأثير الأصدقاء، وإهمال الوالدين لأبنائهم الطلبة يأتيان في أعلى سلم الأسباب المؤدية إلى الانحرافات السلوكية، ومنها الهروب المدرسي.، وتتفق هذه الدراسة جزئيا مع دراسة أحمد (2017)، بأن الأسباب الكامنة وراء الهروب المدرسي العوامل المرتبطة بالأقران.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى عدم معرفة الأهل لأقران أبنائهم ومتابعتهم بالإضافة إلى ما يقدمه الأقران لبعضهم من مغريات آنية كالتوجه إلى المقاهي والإنترنت والأسواق العامة التي تدفع البعض لمجاراتهم والانصياع لرغباتهم في الهروب المدرسي، وإشغال وقته في أمور غير مفيدة له على الصعيد الاجتماعي والشخصي والتربوي.

ثانيا: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة للعوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين، تعزى إلى متغيرات: الجنس، والدرجة العلمية، وعدد سنوات الخبرة، ومكان العمل، والتخصص العلمي؟

ويندرج عن هذا السؤال الفرضيات الخمس الآتية.

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

يتناول هذا القسم فحص تأثير متغيرات الدراسة المستقلة على متغيراتها التابعة، بحيث يتم فحص تأثير كل متغير مستقل على كل محور من محاور الدراسة بشكل خاص وعلى كافة المحاور بشكل عام.

جدول رقم (9) : تأثير متغيرات الدراسة المستقلة على محاور الاستبانة وفقراتها

المتغير		محاور الاستبانة				القيمة الكلية
	القيم	م. الأول	م. الثاني	م. الثالث	م. الرابع	
الجنس	T	2.717 –	2.031 –	3.492 –	1.726 –	3.258 –
	Sig.	0.009	0.047	0.001	0.089	0.002
الدرجة العلمية	T	0.232 –	2.047 –	1.154 –	3.007 –	1.484 –
	Sig.	0.817	0.045	0.253	0.004	0.143
عدد سنوات الخدمة	T	0.999	0.305	0.229	0.869	0.786
	Sig.	0.322	0.761	0.819	0.388	0.435
مكان العمل	T	0.221	0.658	1.424	0.477	0.785
	Sig.	0.826	0.513	0.160	0.635	0.436
التخصص العلمي	F	1.644	0.680	0.942	0.372	1.346
	Sig.	0.202	0.510	0.396	0.691	0.268

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T– Test)، كما هو مبين في الجدول رقم (9)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس في ثلاثة محاور من المحاور الأربعة إضافة للدرجة الكلية، وجميعها لصالح الإناث في العينة، وهذا يشير إلى تأثير الجنس على إجابات المبحوثين ؛ ما يدعونا إلى رفض الفرضية الأولى. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى نظرة المرشدات التربويات إلى العملية التربوية بحكم أنهن – في الغالب – أمهات لهن ممارسة عملية وخبرة واسعة في إدارة شؤون أبنائهن، وفي متابعتهن اليومية لهم، وهن بهذا لا يبخلن بخبرتهن على طلبة المدرسة ككل، وبالتالي يعتبرن طلبة المدرسة امتداداً لأسرهن.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير الدرجة العلمية.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T– Test)، كما هو مبين في الجدول رقم (9)، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الدرجة العلمية في محورين اثنين من المحاور الأربعة لصالح أفراد الدرجة العلمية الأعلى في عينة الدراسة، كما لم تَظهر فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية ؛ ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الثانية. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المرشدين التربويين باختلاف مستوى درجاتهم العلمية يخضعون لدورات تدريبية تقرب بينهم من ناحية الأداء الوظيفي، بالإضافة إلى أن المساقات التي يتعلمونها بدرجاتهم العلمية المختلفة تكون أهدافها متقاربة إلى حد ما. وكذلك يلاحظ من خلال استجابات المبحوثين بأنه لا يوجد فروق جوهرية في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس تبعاً لمتغير الدرجة العلمية للمرشدين التربويين.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T– Test)، كما هو مبين في الجدول رقم (9)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير عدد سنوات الخدمة في أي من المحاور الأربعة إضافة إلى الدرجة الكلية ؛ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الثالثة. يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى سياسة وزارة التربية والتعليم الفلسطينية التي تولي اهتماماً كبيراً لموضوع الهروب المدرسي، وعلى المرشدين التربويين الإحاطة بالأسباب المؤدية إلى هروب طلبة المدارس وأعدادهم؛ وبهذا أصبح لديهم خبرة واسعة عن العوامل التي تؤدي إلى الهروب المدرسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة

نصت الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير مكان العمل.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples T– Test)، كما هو مبين في الجدول رقم (**9**)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير مكان العمل في أي من المحاور الأربعة إضافة إلى الدرجة الكلية ؛ ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الرابعة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن المرشدين التربويين ينحدرون من بيئات اجتماعية متقاربة، ويتجانسون إلى حد ما ثقافياً، وعلمياً، ويشاركون في نفس الدورات التدريبية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

نصت الفرضية الخامسة على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في العوامل التي تؤدي إلى هروب طلبة المدارس الحكومية في محافظة رام الله والبيرة من وجهة نظر المرشدين التربويين تعزى لمتغير التخصص العلمي.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول رقم (**9**)، حيث أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير التخصص العلمي في أي من المحاور الأربعة بإضافة إلى الدرجة الكلية ؛ ما يدعونا إلى عدم رفض الفرضية الخامسة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التخصصات المهنية في مجالات العلوم الاجتماعية والنفسية، وما يندرج عنها من مساقات تربوية أثناء مرحلة التعليم الجامعي متشابهة إلى حد ما.

التوصيات:

1- تنظيم برامج توعوية وتثقيفية للأهل بمختلف الطرق التربوية الصحيحة في تربية أبنائهم.
2- متابعة هروب الطلبة ومعالجتها من قبل المرشد التربوي والإدارة وإعلام أولياء الأمور بتكرار هروب أبنائهم.
3- توعية الطلاب بأضرار الهروب من المدرسة على السلوك والتحصيل.
4- عقد دورات للمعلمين وتزويدهم بطرق وأساليب متعددة لتشويق الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم.
5- حث الأهالي على متابعة أبنائهم في المدرسة للتعرف على مستوى تحصيلهم وسلوكهم وأحوالهم.
6- حث الأهالي على متابعة أبنائهم خارج المدرسة، ومشاركتهم في اختيار الأصدقاء لهم.
7- ضرورة التركيز على الأنشطة التربوية العامة والاهتمام بها كمكون أساسي من مكونات الخطة المدرسية .
8- ضرورة التركيز على توعية الأسرة بفوائد الهوايات والأنشطة التي يمكن أن يمارسها الأبناء من أجل إتاحة الفرصة لهم من جانب أولياء أمورهم.
9- تطوير العلاقة بين المنزل والمدرسة واستعمال جميع قنوات الاتصال من أجل تحفيز الطلبة وترغيبهم في المدرسة، والتعاون مع الإدارة والمعلمين والمرشد التربوي لحل المشاكل الدراسية والسلوكية التي تواجه الطلبة.
10- إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول العوامل التي تؤدي إلى الهروب المدرسي في المدارس لإلقاء الضوء على أهمية هذا الموضوع ومعالجته.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

أبو النصر، مدحت. (2017م). *الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي*، مدينة نصر، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو راس، زهرة. (2017م). *ظاهرة الهروب من المدرسة الأسباب- العوامل المساعدة على حدوثها- الأساليب الإرشادية المقترحة لمعالجة هذه الظاهرة ضمن الواقع التعليمي الحديث*، مجلة التربوي، العدد11: 64- 92.

أحمد، محمد. (2017م). *فاعلية العلاج العقلاني الانفعالي في الحد من الهروب المدرسي بالمرحلة الإعدادية*. مجلة العلوم التربوية. جامعة القاهرة. 1 (ج/2): 69 – 113.

الإدارة العامة للتخطيط التربوي. (2013م). *الإحصاء التربوي السنوي للعام الدراسي 2012-2013* م، رام الله، فلسطين.

الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. (2009م). *النتائج النهائية للتعداد*، تقرير السكان، محافظة رام الله والبيرة، رام الله، فلسطين.

الدقلة، سميرة. (2008م). *مشكلة الهروب المدرسي وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (دراسة مقارنة بين الذكور – والإناث)*، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الزغول، عماد. (2006). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال*، دار الشروق للنشر والتوزيع' عمان، الاردن.

السرطاوي، عبد العزيز ودقماق، سمير وأبو هلال، ماهر. (2009م). *المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة*. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، 26: 39-75.

السهلي، راشد. (2015). *العوامل المؤدية إلى تشكيل السلوك المنحرف لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة من وجهة نظر طلاب المرحلة الثانوية/ في محافظة الأحمدي في دولة الكويت*، رسالة ماجستير، جامعة مؤته.

شالرز شيفر وهوارد ميلمان. (1996م). *مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها*، ترجمة نسيمة داوود ونزيه حمدي، عمان: منشورات الجامعة الأردنية.

الشربيني، زكريا. (2000م). *المشكلات النفسية عند الأطفال*، القاهرة: دار الفكر العربي.

الصفتي، محمد وآخرون. (2000م). *الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

الطراونة، هاني، والمعاسفة، نشأت. (2020م). *الانحرافات السلوكية لطلبة المدارس الثانوية في مدينة الدوحة ودور الأمن في معالجتها*. المجلة العربية للنشر العلمي 26: 14-49.

عدوان، سامي. (1996). *ظاهرة تسرب الطلبة في المدارس الحكومية في منطقة الخليل التعليمية منذ عام 1988/1987 حتى عام 1995/1994*. مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، جامعة الازهر بغزة، العدد 4 (8): 233-256.

عوض، أحمد. (2003م). *اتجاهات مديري المدارس الحكومية في محافظات غزة نحو الإرشاد التربوي وعلاقتها بأداء المرشد التربوي*. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

عوض، عباس. (1999م). *المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة – المراهقة- الشيخوخة*، القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

المجلس الأعلى للتعليم، قطر. (2013م). *سياسة التقويم السلوكي للطلبة في المدارس المستقلة*. تم الاسترجاع من الرابط http://hbtschool.com/files/roles.pdf.

مختار، وفيق. (1999م). *مشكلات الأطفال السلوكية، الأسباب وطرق العلاج*، القاهرة: دار العلم والثقافة.

منسي، محمود. (1990م). *أسباب غياب التلاميذ والتلميذات عن المدرسة في ضوء آراء تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة*، مجلس جامعة الملك عبد العزيز العلوم التربوية، المجلد2، الرياض: 301- 372.

منصور، سمير، و عبد الجواد، سلوى. (دون تاريخ). *أساليب الخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي*: مصر: مطبعة البحيرة.

وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني. (2013م). *سياسة الحد من العنف وتعزيز الانضباط المدرسي*. رام الله: وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطيني.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Al-Sartawi, A., Duqmaq, S. & Abu Hilal, M. (2009). *Behavioral problems among students in the preparatory and secondary stages in public schools in the United Arab Emirates (in Arabic).* Journal of the College of Education, United Arab Emirates University, 26: 39-75.

Al-Tarawneh, H., & Al-Maasefa, N. (2020). *Behavioral deviations of secondary school students in the city of Doha and the role of security in addressing them (in Arabic).* The Arab Journal for Scientific Publishing 26: 14-49.

Awad, A. (1999). *Introduction to the psychology of developmental childhood - adolescence - old age, first edition (in Arabic).* Cairo: University Knowledge House.

Awad, A. (2003). *Attitudes of government school principals in the governorates of Gaza towards educational guidance and its relationship to the performance of the educational advisor (in Arabic).* Unpublished Master's Thesis, College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

Charles, Sch. & Howard M. (1996). *Problems of children and adolescents and ways to help them (in Arabic).* Translated by Nassima Daoud and Nazih Hamdi, first edition, Amman: University of Jordan Publications.

Collins, J .(2010). *Teacher and student perceived Reasons for dropping out of High School in on Urban Alabama City between 2004-2008*, PhD Dissertation, Capella University.

El Degla, S. (2008). *The problem of school escaping and its relationship to some personality traits among preparatory school students (a comparative study between males and females) unpublished master's thesis (in Arabic).* Institute of Higher Studies for Childhood, Ain Shams University, Cairo.

El-Safty, M. et al. (2000). *Mental health, social psychology and health education (in Arabic).* Alexandria: University Knowledge House.

Fergusson, D., Lynskey, M. (1996). *Adolescent resiliency to family adversity*. The Journal of Psycology and Psychiatry (37 (3): 281-292.

Green, J. (1985). *School truancy and implications for positive Attendance procedures and instructions*. PhD dissertation, University of Michigan.

Hawkins, J., and Herrenkonl, R. (2003). *Prevention in the school years in Dph. Farmington J.W. coved (Eds.),* Early prevention of adult antisocial behavior (pp.265-291) Cambridge ,auk: Cambridge University.

Mansi, M. (1990). *Reasons for the absence of male and female students from school in the light of the opinions of male and female students of the intermediate stage, (in Arabic) Council of King Abdulaziz University for Educational Sciences*, Riyadh, Volume 2: 301-372.

Mohamad, A. (2017). *The effectiveness of rational emotive therapy in reducing school evasion in the preparatory stage (in Arabic).* Journal of Educational Studies. Cairo University Vol. 1 No. 2: 69-113.

Mokhtar, W. (1999). *Behavioral problems of children, causes and treatment methods, first edition, (in Arabic).* Cairo: House of Science and Culture.

Palestinian Central Bureau of Statistics. (2009). *Census final results, population report, Ramallah and Al-Bireh Governorate (in Arabic).* Ramallah, Palestine.

Palestinian Ministry of Education and Higher Education. (2013). *Policy to reduce violence and promote school discipline (in Arabic).* Ramallah: Palestinian Ministry of Education and Higher Education.

Presidency of the Republic. (1997). *Specialized National Councils Report of the National Councils for Education, Scientific and Technological Research, Fifteenth Session, Behavioral Problems of Secondary Education Students (in Arabic).* Cairo:

Tamko and Kampbel. (2006). *parents "powerless to bring up their children".* The Observer 12 November.

The General Administration of Educational Planning. (2013). *Annual educational statistics for the academic year 2012-2013 (in Arabic).* Ramallah, Palestine.

The Supreme Education Council, Qatar. (2013). *Behavioral assessment policy for students in independent schools (in Arabic)*. take from this link http://hbtschool.com/files/roles.pdf.

Zabloski, J. (2010). Gifted dropouts: *A phenomenological study, PhD dissertation, the Faculty of the School of Education,* Liberty University.